تعريف المصطلحات المستخدمة في

التعاليم الميتافيزيقية

الدرس السادس

من أجمل ما فى الموعظة على الجبل هو البساطة طفولية تماما فى لغتها ؛ حيث أن كل طفل ، وكل رجل كبير ، حتى وإن كان أميًا ، إن كان بإمكانه القدرة على الإطلاق ، يمكنه فهمها . فلا يوجد كلمة فيها تطلب استخدام القاموس ، لا يوجد جملة واحدة لا ترشد إلى الطريق حتى أن عابر سبيل أحمق لا يخطىء فيه . ومع ذلك ، كان الناصري أشمل وأكمل مظهر للعقل الواحد الذي عاش على الإطلاق. وهذا يعني أن الحكمة التي هي الله ، ظهرت من خلاله أكثر من أي شخص آخر عاش من أي وقت مضى. فكلما أظهر أي شخص الحكمة الحقيقية التي هي الله ، كانت طريقة تفكيره وتصرفاته أكثر بساطة ، كما أن الكلمات التي يعبر بها عن أفكاره أصبحت أكثر بساطة .

وكلما زاد التعبير عن الحقيقة ، أصبح إخفائها لازمًا ؛ حيث قال إيميرسون : " إن التحدث بعقل بسيط للغاية، وأدبي" (عبارات ذات صوت عال لنقل الأفكار) "تبدو كمجرد كلمة جذابة " .

و اليوم يستخدم العديد من المصطلحات الجيدة في أدب العلوم الميتافيزيقية والمسيحية التي تسبب ارتباكًا لأولئك الذين لم يدرسوا الدروس المتعاقبة حول هذا الموضوع . ويبدو لي من الحكمة أن أقدم هنا فقط تفسيرا واضحا وبسيطا لكلمات معينة كثيرا ما تستخدم، حتى يتمكن غير المتعلم من القراءة باستفاضة وفهم .

سوف ترى في كثير من الأحيان كلمات نقل الفكر ؛ هذا يعني ببساطة إرسال الفكر من عقل شخص لآخر دون استخدام كلمات مكتوبة أو منطوقة. فهناك وقت، لابد فيه أن نكتب أفكارنا بشجاعة على الورق ، و أن تنقل من واحد إلى آخر ؛ حتى نتواصل مع من هو ليس حاضرًا . ومع تقدم الأشياء ، جاء وقت كشفت فيه الروح داخل رجل معين إلى عقل ذلك الرجل أن السائل الدقيق الذي لم يكن ملموسا، لا يمكن رؤيته ولا معالجته، ويسمى الكهرباء، و يمكن أن يستخدم لنقل رسالة من نقطة إلى نقطة إذا كان لديه سلك ربط بين النقطتين اللتين تعمل عليهما مع بطاريات مناسبة في أي من طرفي السلك للحفاظ على الكهرباء .

في الآونة الأخيرة ، علم العلماء أنهم يستطيعون الاستغناء عن البطاريات وسلك التوصيل بين نقطتين ، ويمكنهم بذلك إبراز الفكر الصامت لعقلهم عبر الفضاء لعقل آخر حتى يتمكن الأخير من سماع الرسالة أو تلقيها داخليًا. كما نقول العقل الآخر "يمسك الفكر". إنه نوع من التلغراف العقلي ، ويسمى التخاطر.

إذا كانت هذه فكرة جديدة بالنسبة لك، قد لا تصدق أنه من الممكن أن العقل يمكن أن يستلم الرسالة من آخر . ولكن يمكنك إقناع نفسك بهذه الحقيقة عن طريق تجربتها بنفسك . افترض أن شخص ما في الغرفة المجاورة ، أغلق عينيك - لكي يركز عقلك بشكل أفضل – و وجه أفكارك نحوه بإيجابية، وأطلق على اسم الشخص (بصمت بالطبع) ، وقل له بشدة " تعالى إلى هنا ، اخرج إلي، اخرج إلي " . استمر في تكرار هذه الكلمات بصمت ولكن بقوة وبلا حدود، والشخص الذي تكلم ليأتي إليك دون معرفة ما جاء أو لماذا جاء . هذه بالطبع تجربة بسيطة ، يمكن أن يتبعها تجارب أخرى إن أنت تريد أن تختبر الإمكانية من إنتقال فكر .

فيمكنك أن تجعل الآخرين يسمعونك بهذه الطريقة الصامتة، ويمكنك أن تجعلهم يفعلون ما تطلبه ، ولكن ليس لديك حق أخلاقي في استخدام قوة نقل الفكر لجعل أي شخص ينفذ أي خطة قد لهم. قد تظن أن جارك غنيًا ، وقد ترسل إليه بعض الأفكار لتوجهه نحو شيئًا ما لسبب وجيه يهمك ، أو لشخص فقير ، مبررًا ذلك لنفسك بالقول: "هذه ليست أنانية ؛ فأنا لا أريده أن يعطيني شيئًا ، كما أنه من الجيد أن أساعد الآخرين . فيمكنك أن تشعر أنك بريئًا حين توجه فكر أحدهم نحو للذهاب اجتماع صلاة أو إلى مكان آخر جيد ؛ لأنك تتمنى له حياة أخلاقية مستقيمة . فاحترس كيف تستخدم هذه القوة لنقل الفكر إلى جارك لأي غرض محدد ؛ فعلى الرغم من أنه قد يبدو لعقلك الخالد كما لو أن الشئ الذي تريده أن يفعله هو الشئ الوحيد الصحيح المناسب له . لا يمكن أن تحدد ذلك من تلقاء نفسك ؛ لأن الروح داخل كل رجل يمكنه أن يحدد لنفسه. ليس لديك الحق في التدخل بينه وبين الله في روحه الخاصة; ليس من حقك أن تتسلل بصمت إلى المداخل الداخلية لكيانه لتغيير مساره بطريقة أو بأخرى. فإذا قمت بذلك ، تذكر أن الخطأ الذي تفعله بآخر سوف يحدث معك دائمًا.

لديك الحق فقط فى استخدام قانون نقل الفكر فى حالة أنك تستغيث بالروح الإلهي بداخله ، وأن تقول له بصمت مثل هذا :" الله يحيا فيك يهدي كل أفعالك، ويقودك إلى أين سيذهب ؛ فهو يعمل فيك لتريد و تفعل ما يريدك أن تفعله، وما إلى ذلك"

ثم دع المظهر الخارجي كما يشاء الله ؛ معتقدًا أن هذا هو ما يريده الله في الوقت الحاضر ، حتى لو كان عكس ما كنت تخطط له تمامًا.

و هناك مصطلح آخر كثيرًا ما نستخدمه ، ولكن قليلاً ما نفهمه وهو مفهوم العلاج الكيميائى .

هل سبق لك أن وضعت صودا في حليب حامض أو عصير تفاح أو سائل حامض آخر، وشهدت التفاعل أو الإثارة التي تحدث؟ فواحدة من المواد تحييد الآخر ، بل وينتج شئ أفضل .

هذا مثال جيد لما يحدث أحيانًا في عقول الناس وأجسادهم. لنفترض أن المرء قد عاش في فكر خاطئ وشكل جسده بالفكر الخاطئ لسنوات ، حتى ، كما قد تقول أنه قد توطد في هذا الاعتقاد الخطأ. أنت تقدم الحقيقة له من خلال النفي والتأكيدات القوية كما تم تدريسها. تخلق حداثة ذلك (ولأنه حقيقة) ، في الأيام القليلة الأولى ، أمل جديد وفرحة جديدة وصحة. بعد قليل من الوقت ، يحدث نوع من الهياج العقلي أو التحريض. واحد هو عرضة للشعور بالعصبية والخوف الشديد في أعماق نفسه ؛ فإذا كان قد سئم من أي وقت مضى سيبدأ في الشعور بالأمراض القديمة ؛ إذا كان ذو أخلاق سيئة ، فإن الرغبات والعادات القديمة ستسيطر عليه بقوة جديدة ، إذا كان يحافظ على نفيه وتأكيداته بشأن الشؤون التجارية حتى يبدوا متفائلين ، فإنهم ينهارون في الحال ويصبحون أكثر يأسًا من أي وقت مضى . وتبدو كل المعتقدات الجديدة التي دفعته إلى عالم جديد لبضعة أيام فاشلة ، ويبدو أنه على وشك الانفصال عمومًا .

ماذا حدث؟ لماذا، ببساطة هذا. كان هناك صدام بين الحالة القديمة - التي كانت مبنية على الباطل والخوف وطرق التفكير الخاطئة - والفكر أو الحقيقة الجديدة التي دخلت إليك. الإنسان القديم يركل بقوة ضد الحقيقة. و يكون لديك شعور بالإحباط ، أو الخوف ، شعور من هذا القبيل يشعر به المرء حين يكون أمام شيئًا لا جدال فيه. لا تخف. فما تشعر به ، على المستوى الروحي ، هو تفاعل وإثارة مماثلة لتلك التي اتضحت في العمل الكيميائي بين القلويات والحمض على مستوى المادة. و دائمًا ما ينتج شيئًا أعلى وأفضل .

ولا يحدث ذلك مع كل الأشخاص ، ولكنه من المتعارف عليه أن يحدث مع أولئك الذين تم إصلاحهم بشكل كبير بعد أن كانوا ثابتين فى المعتقدات القديمة. فهؤلاء الناس ينفصلون بمزيد من المقاومة ، أما الذين لم يكونوا ثابتين في معتقداتهم بشكل كبير، فهم أكثر عرضة لسوء العقل والجسدي، فليس من الجائز لهم أن يضعوا في اعتبارهم ، فهم أكثر مرونة من الجهة العقلية والجسدية ، ولكنها ليست ملائمة تمامًا للتفاعل . كما أن الاستخدام القوي للإنكار أكثر ملاءمة لانتاج العلاج الكيميائي من استخدام التأكيدات ؛ فهناك دائما مقاومة أقل من قبل الخالد عندما يقاد بلطف نحو الحقيقة ، عن مكافحة أخطاءه بقوة . إذا وجدت نفسك في أي وقت في هذه الحالة من الإثارة الداخلية مع تفاقم الظروف القديمة السيئة، فهي تحتاج فقط إلى أن تؤكد باستمرار: " "لا يوجد ما أخشاه، لا شئ أخشاه على الإطلاق ، فالحب المثالى يسود ، ويكون كل شيء على ما يرام ، كما يسود السلام ، .... " . وقريبًا ستكون أحوالك أكثر إشراقًا ، وسوف تجد نفسك على طائرة أعلى بكثير مما كنت في أي وقت مضى. لا تخف من هذه الكلمة (أو الشرط) العلاج الكيميائى - كما كان كثيرون - لأنه في الحقيقة ، لا يوجد شيء للخوف منه .

إن الكلمات (الشخصية) و (الفردية)عبارة عن كلمتين تشكلان معاني مميزة بوضوح للعقل المدرب، ولكن بالنسبة للعقل غير المدرب، غالبًا ما تستخدم بالتبادل وتبكون بعيدًاعن معناها الحقيقي.

الشخصية تنطبق على الجزء الخالد منكم، العقل الخالد، الشخص، الخارجي. وهي تنتمي إلى المنطقة التي يحكمها العقل. قد تكون شخصيتك مقبولة أو غير مقبولة لدى الآخرين. فعندما تقول أنك تكره أي شخص ، أنت تعني أنك تكره شخصيته ، أن شئ خارجي يظهر من خلال شخصه الخارجى ، قابل للتغيير في تمييز ضد الرجل الداخلي أو الحقيقي ؛ فهو الجزء الخارجى ، القابل للتغيير فى التمييز بين الرجل الداخلى أو الحقيقى .

الفردية هي المصطلح المستخدم للدلالة على الرجل الحقيقي. كلما زاد ظهور الله من خلال شخص كلما أصبح أكثر فردية. بهذا لا أعني أن الفردية أكبر عندما يكون أكثر تديناً. تذكر أن الله هو الحكمة ، الذكاء ، الحب ، القوة ، إلخ ؛ ولذلك فالطريقة الأكثر وضوحًا التي تظهر بها أي من هذه الصفات - أو جميعها - في الرؤية من خلال الرجل كلما كانت شخصيته الفردية أكبر.

كان إيميرسون شخصًا ذو فردية كبيرة ، ولكن بالنسبة لشخصيته ، فكانت بسيطة جدًا ؛ حيث كان بسيطًا للغاية، كما كان التقلص ، و التقاعد من طبيعته. و كان هذا يتناسب تمامًا مع استعداده للتقاعد ، والتفكير القليل ؛ وهكذا ظهر الله فيه بدرجة أكبر .

إن يوحنا المعمدان - الذي يمثل الشخصية أو الخالد - قال في حديثه عن يسوع - الذي يمثل الفردية أو الإلهية- : " يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُص."

فالفردية هى تلك الجزء الذي لا يغير أبدا هويته ، وهو الذي يميز شخصًا عن شخص آخر. قد تصبح شخصية الفرد مثل شخصية الآخرين الذين يتعامل معهم; الفردية لا تتغير أبدا.

لا تخلط بين الشروط. فقد يكون لدى المرء شخصية عدوانية، واضحة، أو رجل خارجي يقاتل ليتعدى العقبات ، لفترة من الزمن، ويكسب نقطة . ولكن الفردية المعلنة لا تقاتل أبدا ، و لا يتم تقييدها أبدا، و لا تحكمها أبدا تسجيل الإعجاب ، أو عدم الإعجاب ، أو التسبب بها في الآخرين. فالله يخرج بدرجة أكبر من خلال روح الإنسان ، وتنحنى ركبة كل شخصية مجردة أمامه اعترافا بتفوقه.

نحن نغرس الفردية عن طريق الاستماع إلى الصوت في أعماق روحنا، واتباعه بجرأة حتى إن جعلنا هذا الصوت نختلف عن الآخرين – وبالطبع سيحدث هذا .

أما الشخصية - التي تعيش فيها الفخر والخوف من النقد وجميع أنواع الأنانية – تتكون نتيجة الاستماع إلى الأصوات الخارجية التى تحكمها دوافع أنانية بدلا من القيم الأعلى فينا . من أجل ذلك ، اسع دائمًا إلى غرس الفردية (أى إظهارها) ، ولكن لا تبحث أبدًا عن الشخصية. وكلما تزداد نسبة أحدهما ، يجب أن تنخفض الأخرى .

فعندما نخاف أحدًا أو ننكمش منه ؛ يكون ذلك نتيجة أن شخصيته هى الأقوى ، فيستطيع أن يسيطر علينا . وتذهب العديد من الأرواح الخجولة في الحياة دائما وهي تشعر بأنها غير كُفء، وأن الآخرين أكثر حكمة أو أفضل منها. إنهم يخشون مقابلة شخص إيجابي مغرور ؛ وعندما يكون هناك مثل هذا النوع من القمح ، يتم وضعه في مكان منخفض ، تمامًا مثل حقل القمح طويل القامة بعد أن اجتاحته عاصفة ريح عنيفة. فإنهم يشعرون وكأنهم يرغبون في الذهاب بعيدًا عن الأنظار إلى الأبد.

كل هذا، أيها الأعزاء، ليس لأن زملاءك أكثر حكمة أو أفضل منك، ولكن لأن شخصيته - الرجل الخارجي - أقوى من شخصيتك. فأنت بالطبع ليس لديك نفس الشعور فى وجود فردية قوية . فالفردية في شخص آخر لا تجعلك معجبًا بتفوقها فحسب، بل تمنحك أيضًا فى حضورها إحساسًا جديدًا غريبًا بقيمتك وقوتك الحقيقية ، ووعيًا بإمكانياتك الذاتية الكامنة، التي يمليها الشعور بالبهجة والراحة والتشجيع لك . وذلك لأن الفردية الواضحة تعني ببساطة أن المزيد من الله يظهر من خلال الشخص ، و هناك بعض العمليات العقلية التى لديها القدرة على اظهار المزيد من الله من خلالك .

الآن ، إذا كنت تريد أن تعرف كيف تتجنب السيطرة عليك ، والتحكم فيك من قبل الشخصية القوية شخصيتك القوية ، فسأخبرك بذلك . تذكر دائمًا أن الشخصية من البشر ، أما الفردية فمن الله. فأكد بصمت على فرديتك ، ووحدتك مع الله ، وتفوقك على كل الشخصيات . فهل يمكن أن يخاف الله أى شخص ؟

فإذا كنت تميل بشكل طبيعي إلى أن تكون خجولًا أو مقلصًا ، فعليك القيام بذلك حتى تتغلب عليه . فبينما تمشي في الشارع ، وترى أي شخص قادم نحوك ، حتى و إن كان شخص غريب بالنسبة لك ، أكِد بصمت "أنا جزء من الله في صورتى ، أنا واحد مع الآب. هذا الشخص ليس لديه قوة أكثر منى لأني متفوق على جميع الشخصيات ، وما إلى ذلك " .

ازرع هذه العادة من التفكير والتأكيد كلما اقتربت من أي شخص ، وسوف تجد قريبًا أنه لا توجد شخصية مهما كانت قوية أوعدوانية لديها القدرة على تخليك عن أفضل موازنة ذاتية ، وسوف تكون ملكًا ؛ لأن الله ملكًا .

منذ حوالي عامين ، وجدت نفسي تحت إحساس بالعبودية لشخصية قوية عدوانية ، كنت مرتبطًا بها ارتباطًا وثيقًا لعدة شهور ، ولكنه كان خارجيًا فقط ؛ لقد بدا لي أن أرى أشياء من خلال عيون الآخرين ، وبينما كنت أكثر واعيًا بنصف هذه الحقيقة ، لم أتمكن من التخلص من هذا الاحساس . تمكنت هذه الشخصية بكلمات قليلة منها أن تجعلني أشعر كما لو أن كل ما قالته أو فعلته كان خطأ ، كما جعلتنى أشعر أنني فشلت في تعاسة. كنت دائمًا محبطًا تمامًا ، وشعرت أنني لم أتمكن من تحقيق أي شيء .

و بعد محاولة عبثية لأسابيع لتحرير نفسي ، ذات يوم كنت أسير على طول الشارع ، بينما كنت مصممًا على الحصول على حريتى . وقد أكدت مرارا من قبل أن هذه الشخصية لا يمكن أن تؤثر علي أو تتغلب علي، الخ، ولكن بدون أي تأثير أو فائدة. هذا اليوم فشلت أكثر وأعلنت (بصمت بالطبع) : "هذه الشخصية لا يوجد لها مثيل فى الكون " ؛ لقد أكدت على هذا مرارًا و تكرارًا . بعد لحظات قليلة ، بدأت أشعر كما لو أننى مرفوعًا ، و كما لو كانت السلاسل تسقط. ثم حثتني الأصوات في داخلي على خطوة أبعد من ذلك لأقول: "لا توجد شخصية في الكون. لا يوجد شيء سوى الله". بعد وقت قصير قضيته في استخدام هذه الكلمات بقوة ، بدا لي أننى أكسر كل القيود ، وأخرج بحرية مطلقة. ومنذ ذلك اليوم وحتى تلك اللحظة ، ودون بذل أي جهد آخر، أصبحت متحررًا من أي تأثير من تلك الشخصية كما لو لم يكن هناك أي شئ على الاطلاق.

إذا فشل التأكيد الأقل للحقيقة في أي وقت في تحريرك من نفوذ العقول الأخرى ، فقم بهذه التجربة ؛ إنها أكثر شمولية ، قل لنفسك " ليس هناك أى شخصية فى الكون ، فلا يوجد سوى الله " ؛ وأنت متحدًا معه لتكون حرًا .

فكلما تعلمت أن تتصرف وفقًا للصوت داخل روحك (الروح القدس) ، كلما كانت فرديتك أكثر قوة وأكثر وضوحًا . إذا كنت تميل إلى الذبول قبل الشخصيات القوية أو العقول الخالدة تذكر دائما ذلك، كما يقول إميرسون " كانت الروح (الله) فى حاجة إلى مثل هذا العضو- أنت- "، و بما أن الله قد احتاج إليك ؛ حتى يظهر نفسه من خلالك ، فبطريقة ما لا يستطيع أن يستخدم أي عضو؛ فما الذي تحتاج أن تطلبه من أي شخص مجرد بغض النظر عن مدى أهمية شعوره بنفسه ؟

مهما كانت مكانتكم متواضعة في الحياة ، مهما كنت غير معروفًا للعالم ، مهما كانت قدراتكم صغيرة كما تبدو في الوقت الحاضر لك، فأنت لا تزال ضرورة إلى الله في جهوده لإظهار نفسه من خلالك ، كما أنه العقل الأكثر براعة ، والشخص الأكثر براعة فى العالم . تذكر ذلك دائمًا ، وتصرف من أعلى ما بداخلك .

الدرس السادس – الفهم الإلهى

الكتاب المقدس – لو 45:24 ، كو2:2 ، 1يو 20:5

أسئلة على الفهم الروحى

ما هو الفهم الروحي؟ كيف تختلف عن المعرفة الفكرية؟

ما هي بعض الخطوات التي يجب اتخاذها نحو اكتساب الفهم الروحي؟

هل يمكن لشخص أن يكشف عن الله لشخص آخر؟ أين يجب علينا أن نسعى، ومتى أصبحنا مدركين لروح الله الساكن فينا ؟

ما هي بعض الآثار ، في الفرد ، للفهم الروحي؟

هل يمكن للمرء أن يفعل الكثير من "السعي الروحي"؟

Copyright of Arabic Translation © 2021 by TruthUnity.net under Creative Commons Attribution-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-ND 4.0). This is an open source copyright. You are free and encouraged to use this translation for creating ebooks and printed material under certain conditions.

https://www.truthunity.net/arabic/emilie-cady-lessons-in-truth